ملف خاص

مهرجان المتنبي

بغداد ـ ٥ ـ ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧

اقيم في بغداد بين ٥ و ١٠ تشرين الثاني الحالي مهرجان حافل للشاعر العربي الكبير ابي الطيب المتنبي ، القيت فيها ابحاث ودراسات وقصائد .

حفلة الافتتاح

وقد القى الاستاذ شفيق الكمالي رئيس الهيئة العليا للمهرجان الكلمة التالية :

مرحبا بكم في العراق ارض الشعر والثورة ارض الملاحم والرجولة البلد الذي انجب وما يزال الابطال والشعراء صفا وراء صف ورائدا اثر رائد وثائرا خلف ثائر .

من هنا من هذه الارض الطيبة اشرقت بغداد فيضا من النور غمر المعمورة فكرا وروى يباسها حبا وهز اعطافها فنا وشعرا .

مرحبا بكم .. بهذه المناسبة الثقافية .. التي يسعدنا جميعا ان تقام برعاية السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الرفيق صدام حسين .

تكريما .. وتثمينا .. واعتزازا بمالىء الدنيا وشاغل الناس .. المتنبي العظيم الخالد خلود هذه الامة .. والمتنبي واحد من الشعراء القلائل الذين استطاعوا ان يجتازوا اكثر من عشرة قرون بالفة بالفة مع اهل كل قرن وكأنه شاعرهم الذي انجبوه في يومهم ذاك .. فهم يتحدثون عنه ويرجعون اليه ويختصمون فيه .. كما لو انه ما زال يعيش بين ظهرانيهم .. فهو بحق شاعر العرب الذي تفرد بحبهم وايثارهم له وتفضيلهم له على غيره من عمالقة الشعر العربي الذين طرزوا خيمة التاريخ .

فمن اين جاء هذا الايثار والتفضيل ؟ الجواب لان المتنبي نحن .. انه الامة تجسدت في شاعر . فهو ابن الامة العربية الاصيل الذي منحته كل صفاتها في عصر اختلفت فيه الاهواء وتعددت المشارب وتناظرت الافكار .. واشتد الصراع بين رأي ورأي ومنظور ومنظور .

فقد كان لكل عشيرة امير ولكل مدينة ملك وكان ديدن هؤلاء واولئك ان يكيد بعضهم لبعض ويتربص بعضهم بالبعض الاخر .. سادرين عن عدوهم الذي كان يكيد لهم ويتربص بهم جميعا .

لقد ادهق المتنبي كأسه بكل تجاريب عصره واحتساه حتى قرعت حافة الكأس جبهته .. واراد ان يرتفع على الواقع المزري فاسهب به صورا .. واوجزه حكما وارسل كل ذلك اقوالا وامثالا .. فيها تدفق الحياة وسمات الواقع المستمر .. لان تلك التجارب قد تجاوزت عصر المتنبي .. وامتدت في التاريخ طيلة هذه القرون .

على ان المتنبي لم يقف من عصره موقف المتأمل الهادىء والفيلسوف المحلق في سماء النظريات التجريدية بل رمى بنفسه في كل معترك منذ صباه ، واذا كان الاخفاق حصيده من مناضلاته تلك فان الحصيلة العامة هي التي جعلت منه الشاعر الحكيم والتي اعطت شعره صفة الديمومة . كان ثائرا على واقعه .. الذي هو واقع امته وهي امة ارّقها التمزق وتحكمت فيها المطامع المحدودة فأراد ان يجمع شتاتها ويعيد الى يدها زمام امرها ويملأها خيلا ورجلا لوقفة يمكن ان نعبر عنها بلغتنا المعاصرة انها تغير وجه التاريخ .

كان اولا يريد لامته قيادة عربية فلا يفلح عرب ملوكهم عجم .

حتى اننا لنحس بنبرة اسى عميق في قصيدته النونية التي يمتدح بها كافورا الاخشيدي بعد انفضاض جموع الثائر العربي شبيب العقيلي اثر موته موتا مفاجئا ..

وما كان الا الثار في كل موضع
يثير غبارا في مكان دخان

وهو البطل الذي انف للعرب فقاد الخيل وكاد ان يعيد لامته شوكتها وصولتها . لقد كان المتنبي في سيرته وشعره لا يستأثر به قطر دون اخر فالارض العربية ارضه .. وقضيتها قضيته عاش شامخا ومات شامخا ، هذا ديدن الفارس العربي .

وايمانا منا بأن هذه الشخصية الفذة رغم ما كتب عنها سلبا وايجابا ما زالت عميقة الغور تحتاج الى كفاءات ومواهب جديدة لتسبر اعماقها وتنهل من موردها .. واعتزازا بهذه الشخصية العراقية المولد والثقافة العربية والتطلع والنزوع .. وانطلاقا من النظرة القومية التقدمية لقيادة الحزب والثورة في احياء التراث واستجلاء ما فيه من اصالة فكرنا باقامة مهرجان له كمساهمة متواضعة من جيلنا في معركة المتنبي وتيار الدراسات المتنبئية .

لقد استطعنا ان نحتضن عشرة كتب جديدة بعضها محقق وبعضها مؤلف وهي في غنى عن التعريف لانها بين ايديكم .. كما استطعنا ان نعد عددا من الابحاث ستناقشون بعضها وتقرأون البعض الاخر .

كما دفعنا كثيرا من الباحثين والمبدعين لان يدلوا بدلوهم معنا ونحن نطمح ان تكون ايام المهرجان منطلقا لنشاطات تتلوها .. كما انكم سترون ابا الطيب بعد ايام شامخا امامكم مجسدا في تمثاله وستشهدون وضع الحجر الاساس لمكتبته الخاصة في الكوفة ..ونحن مستمرون ايضا في اعادة بناء ضريحه بشكل يليق بعظمته .. ويسرنا ان يفتتح السيد وزير الاعلام وزير الثقافة والفنون وكالة الاستاذ سعد قاسم حمودي هذه التظاهرة الثقافية .. ونغتنم هذه المناسبة لنرحب بالسيد الوزير وندعوه لالقاء كلمته مع جزيل شكرنا وتقديرنا ،والسلام.

كلمة وزير الاعلام

وقد القى الاستاذ سعد قاسم حمودي وزير الاعلام وزير الثقافة والفنون وكالة كلمة فيما يلي نصها :

ايها الاخوة الادباء والشعراء يسرني ان انقل اليكم تحيات السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الذي تفضل فشمل مهرجانكم برعايته .

ايها الاشقاء والاصدقاء .

ارحب بكم في عراق الثورة واتمنى لهذا المهرجان كل نجاح في تحقيق اهدافه .. ان قطرنا غني بكل شيء.. غني بموارده الاقتصادية وغني بموارده البشرية .. واغنى من كل هذا وذاك بتراثه الحضاري في الفكر والفلسفة والادب والفن .

والمتنبي الذي تحتفلون به يمثل بعض ثروتنا الحضارية التي نعتز بها ونحرص عليها .. وحياته بين الكوفة وبغداد وحلب والقاهرة وواسط لا تحتاج الى التعريف واذا اختلف الباحثون في جزئياتها فانهم لا يختلفون في خطوطها العريضة .

واذا اختلفوا في بعض صياغاته وتراكيبه اللغوية فهم لا يختلفون في عبقريته وابداعه .

لم يكن المتنبي فارس كلمات وصور فنية فقط .. ولكنه كان بطلا حقيقيا كلمته كلمة مقاتلة ومواقفه مواقف نضالية وهمته كبيرة ونفسه ابية .

عاش المتنبي حياته ثائرا لا يطمئن الى واقعه حتى ينقلب عليه وكان في كل مرحلة من مراحل حياته يضع امامه اهدافه وطموحه قبل ان يفكر في حسابات الربح والخسارة .

قيل عن المتنبي انه نظم البدو في مقتبل حياته وحاول ان يكون منهم جيشا يقتحم به قلاع اعداء الامة العربية وقد اخفق ، وهذا الاخفاق لا يعني في حياة الثورة اخفاقا لمبادئه وعقيدته ويبدو ان المتنبي الطامح اشاثر ادرك هذه الحقيقة فلم تنكسر معنوياته وظل حتى اخر قطرة من دمه ذا كبرياء وانفة واعتزاز بمبادئه .

وقيل عن المتنبي انه كان ممثل امة والصوت الناطق باسمها في مواجهة العدوان الخارجي ونحن نعتز بكل شاعر يحاول ان يمثل هذا الدور ولكن الذي يجب ان لا يغيب عن الاذهان انه كان ابن هذه الامة ، ادرك انه ولد في عصر قدر على امته ان تكون مجزأة فيه وان تواجه الاعتداءات الخارجية وان يعيش ابناؤها في عوز وفقر .. فأحب قدره وكان بمستوى المسؤولية حين دعا الى الوحدة بشكل من الاشكال ودعا الى مواجهة الاعداء بصلابة وقوة وحاول تنظيم الجياع ولو لم يولد المتنبي ليعبر عن قدر هذه الامة بهذا المعنى لولد غيره ليعبر عنه .

نحن لا نقول عن المتنبي انه كان مبرأ من العيوب والسلبيات وانما كانت في سيرته وشخصيته نقاط ضعف عرفها خصومه فحاولوا ان يضخموها وحاولوا ان يستغلوها وهذه تجربة يتعرض لها كل الثوريين وتلك اساليب يحسن استغلالها كل من يتصيدون في الماء العكر ولكن المخلصين لشعوبهم في النهاية هم الذين ينتصرون .ونحن نسأل المختصين بدراسة المتنبي : اين هي مئات الرسائل والكتب التي تصدت له وحاولت ان تكشف عن عيوبه وسقطاته وسرقاته ؟ لقد ذهبت كلها وبقي المتنبي شامخا عملاقا ..

وفي حياة المتنبي اكثر من ظاهرة تستدعي الوقوف عندها . لقد كان سيف الدولة الحمداني مخلصا وشجاعا وكانت حروبه مع الروم محط انظار جميع العرب لا انظار

القطر الصغير الذي كان يحكمه وكانت العلاقة الايجابية التي تربط المتنبي بسيف الدولة الحمداني مصدر قوة لكليهما . وحين اختلت هذه العلاقة ضاع المتنبي ولم تجد السلطة الحمدانية كلمة مقاتلة تضاهي قوة شعره . وان دل هذا على شيء فعلى ان الالتزام في الادب انما هو مصدر قوة للشاعر نفسه وضمانة من ضمانات خلوده لان الاجيال اللاحقة لا تفهم الماضي الا ضمن ايجابياته الواقعية .

واذا كان تاريخنا السياسي والاجتماعي في حاجة الى اعادة نظر والى ان يكتب من جديد بروح تقدمية وبمناهج موضوعية فان تاريخنا الادبي محتاج الى ان تسلط عليه الاضواء من اجل ان ننقذ المخلصين من الادباء وشهداء الكلمة المقاتلة من الركام الذي تحاول ان تهيله عليهم قوى الشر والظلام وان نعيد اليهم اعتبارهم بعد ان تنكرت لهم عصورهم .

ان كثيرا من الادباء والشعراء تحملوا الاضطهاد والالام ثم استشهدوا وهم يحلمون بمستقبل افضل لشعبهم وبمستقبل اكثر استنارة يقدرهم حق قدرهم — والبعث — يجب ان يكون هذا المستقبل الذي حلم به هؤلاء الشهداء لان بعض معاني البعث تصحيح اخطاء التاريخ وبناؤه من جديد وفي ضوء هذا المعنى نشيد تمثالا لابي تمام في الموصل وتمثالا للمتنبي في بغداد وتمثالا للفراهيدي في البصرة .

ودعوتنا لتصحيح اخطاء التاريخ لا تعني ان نقيس حوادث الماضي وشخوصه وايديولوجيته بمقاييس عصرنا .. ان هذا القياس لا يعتبر موضوعيا ولكننا بما نمتلكه اليوم من تقدم وسائل البحث ومنطق حديث ومراجع وفيرة نستطيع ان نقول الكلمة الصائبة في هذا الشاعر او تلك الظاهرة دون ان نحملهما فوق ما يتحملان .

ويجب خلال بحثنا هذا ان نستخلص القيم العليا والرموز الكبيرة الصالحة لان ترفد مسيرتنا وتغني تجربتنا الحاضرة وان لا نسمح للجانب المتخلف من التراث ان يستعيدنا ويشد عجلة الثورة الى الوراء .

واخيرا لا اريد ان افرض عليكم احكاما جاهزة عن شخصية المتنبي الذي نعتبره رمزا كبيرا من رموز العربي فكرا ونضالا وانسانية وشاعرية .. وآمل لهذا المهرجان ان يتمخض عن نتائج تساهم في اغناء الحركة الثقافية وخدمة التراث العربي الحي وتعميق التفاعل بين الادب العربي والاداب الانسانية التقدمية في الشرق والغرب .. واتمنى لضيوفنا طيب الاقامة .

كلمة الوفود العربية المشاركة

والقى الدكتور سهيل ادريس رئيس تحرير مجلة « الآداب » اللبنانية كلمة الوفود العربية المشاركة في المهرجان وفيما يلي نصها :

ان تحتفل بغداد اليوم بالمتنبي ويحتفل معها الوطن العربي كله ممثلا بنخبة من شعرائه وباحثيه ومؤرخي ادبه بهذه العبقرية الفذة ، فهذا يعني انها تعي وعيا عميقا ضرورة ان تحيي من التراث العربي عنوانا من اروع عناوينه، وابداعا يستقطب جميع خصائل الاصالة في هذه الامة التي يمثل ابو الطيب طموحها الى الرفعة والعظمة والخلود .

اننا في هذا الزمن الرديء الذي تتألب فيه على العرب والعروبة جميع عوامل الشر وتزحف عناصر الاستسلام والخنوع وارتضاء الواقع المهين والتهاون بالقدر العربي امام مؤامرات الاستعمار والصهيونية — اننا ازاء هذا كله بحاجة حقا لان نبعث من تاريخنا صور المجابهة والتحدي والزهو القومي . فكيف اذا كانت هذه الصور تحمل عبقرية الشعر التي لا يزال ابو الطيب يحمل لواءها حتى اليوم ليس في الادب العربي وحده ، وانما كذلك في ادب البشرية قاطبة .

انني باسم اعضاء الوفود العربية الذين يحضرون هذا المهرجان والذين يتحدثون خيرا مني ولا ريب عن هذا الذي اصبح الدهر ينشد شعره مدركين ان التجديد الحقيقي انما يستمد عنصره الاصيل من صميم التراث القومي والفكري الذي يعتبر المتنبي اروع رمز له أتقدم بالشكر لعاصمة الرشيد وللسيد النائب الذي يقام هذا المهرجان تحت رعايته ولوزارة الاعلام والمسؤولين فيها لاقامة هذا المهرجان الكبير لاكبر شعراء العروبة دون منازع .

كلمة الوفود الاجنبية المشاركة

وبعدها القى المستشرق الفرنسي الدكتور اندريه ميكيل كلمة الوفود الاجنبية المشاركة في المهرجان شاعر العرب الخالد القاها بعربية فصحى سليمة حازت على اعجاب واهتمام الحضور وقوطعت مرات عديدة بالتصفيق وفيما يلي نصها :

ان عادة الخطيب ان يطرق باب موضوعه قائلا اني متأثر جدا ..اذا سالتجيء الى هذه العبارة ولكن بمعنى الكلمة كله فانه ليس من عادتي انا القاء كلمة باللغة العربية امام شخصيات وزملاء اكثرهم عرب بل عرب خبراء بلغتهم وبالاحرى بمناسبة هذا المهرجان الذي هو لاحياء ذكرى امير من امراء الشعراء العرب فانا كذلك في موقف التلميذ امام اساتذته من الاحياء والموتى .

وينبثق هيجاني ايضا من استقبال القطر العراقي العزيز ووزارته للاعلام فقد يقول قائل لا بد من هذا الاستقبال في بلاد الخلافة العباسية والف ليلة وليلة والواقع ان الانسان لا يعيش بالخبز فحسب بل بالصداقة والاخاء ايضا وربما قبل كل شيء فانا اقدم الى الحكومة العراقية والى منظمي المهرجان باسمي الخاص وباسم الوفود الاجنبية تشكراتنا الحارة وننتهز هذه الفرصة

لنعبر عن هذه الصداقة المتبادلة التي نعيش كما قلت فيها ومنها .

كان العراق احسن البلاد لتنظيم هذا المؤتمر لان المتنبي فيه ولد وفيه درس واليه رجع وهنا شيء اخر مهم جدا يظهر ان المتنبي من اكمل ممثلي قطره في عهده وفيما بعد وفي الحاضر لان العراق عباسيا كان او معاصرا بلد العروبة وبلد الالتقاءات والحوار في نفس الوقت ، وكانت الحضارة الاسلامية في عهد بني العباس تؤسس على الاسلام والعربية طبعا وايضا كما نعلم تخاطب الحضارات القديمة من حضارات المملكة الاسلامية كالفارسية والاجنبية كالهندية واليونانية ولكن ليس هذا النوع من الحوار مثمرا الا اذا كان الانسان واثقا بتراثه متوكلا عليه .

وكان في ذلك الزمان صوت يرتفع من بين المناقشات والاختلافات كان صاحبه المتنبي كان دوره الدفاع عن القيم العربية لا ضد قيم الحضارات الاخرى بالضبط بل بجانبها في كنف الاسلام ونوره وتحت اشراف العربية التي هي لغة الامة ولغة دينها ما اراد المتنبي الا ان يطالب للعروبة ولقيمها المقام الذي كان مقامها من قبل وان يدافع عنها في مناخ الالتقاءات الثقافية الذي هو لمجده الكبير ولمجد الخلفاء العرب مناخ بغداد العباسية .

يبدو لي ان العراق المعاصر هو ايضا بلد الالتقاءات وبلد العروبة في نفس الوقت وكان من الطبيعي ان يختار ليشهر صوته العربي في مؤتمر دولي شاعره الاكبر .

ولكننا ربما قد دخلنا ميدان بعض الاسئلة التي ستطرح طوال المهرجان وان وقت ختام هذه الكلمة المرتجلة هذا الختام مزدوج : النقطة الاولى متعلقة بدورنا نحن الاجانب المستشرقين في بلادنا ، دورنا تعريف الحضارة العربية ولغتها في صفوف المواطنين وبكل الوسائل . ايها الاصدقاء العرب انكم لتستطيعون ان تعولوا علينا لهذه المهمة . والنقطة الثانية ان نرجع الى البداية كما في كل خطبة منظمة مرتبة ولو كانت مرتجلة لنشكر الاصدقاء العراقيين لهذه المبادرة ولاستقبالهم الاخوي .

والرجاء منكم ان تعذروني على هذه العربية العجمية .

كلمة الاكاديميين العراقيين

والقى الدكتور سلطان الشاوي رئيس جامعة بغداد كلمة الاكاديميين العراقيين في المهرجان وقال فيها :

انه لسرور عظيم ان تتاح لي الفرصة للتحدث في هذا المهرجان باسم جامعة بغداد عن المتنبي شاعر الامة العربية الخالد الذي ملأ الدنيا وشغل الناس في حياته وملأ الدنيا وشغل الناس بدائرة اوسع بعد وفاته وسيظل كذلك قرين الشعر العربي المتفوق ما بقيت الامة العربية .

واضاف : ان المتنبي في اطاره الفني والفكري عبقرية متميزة قل نظيرها في الادب العربي ممن سبقه او جاء بعده من شعراء العربية وقد ملك ناصية اللغة فطاعت له وقاد باطارها انماطه الفنية والفكرية حتى خرج للناس بطرز شعري رائع قومه اللغويون ونقاد الادب بالنفاسة وندرة الطراز ، وان عبقرية المتنبي في شعره متعددة المظاهر لم تقف عند حدود ذكائه الفذ وثقافته الواسعة وقدراته اللغوية بل تجاوزت ذلك .

واشار الى ان المتنبي قد ربط في جانب واسع من اشعاره بين الثورة والتوجه القومي العربي في وقت ارتفع فيه صوت الشعوبية واعداء العرب وقد وجد في ظل القائد العربي سيف الدولة الحمداني ما يسر له القول في ذلك وان الذي تركه من اشعار الفتوة العربية ووصف الملاحم الحربية التي انتصر فيها سيف الدولة على الروم الذين تجرأوا على الحدود العربية سجل حافل بامجاد المتنبي في الاطار القومي .

كلمة اتحاد الادباء العراقيين

والقى الشاعر محمد مهدي الجواهري كلمة اتحاد الادباء العراقيين قال فيها : انا اليوم اقف وجها لوجه امام هذا الجبار الثائر المتمرد والشامخ .. امام ابي الطيب الذي ملأ الدنيا وما زال وشغل الناس ويشغلهم وسيشغلهم بعد وهو نائم ملء جفونه على حد تعبيره هو قبل ان يكون ذلك على حدود تعابيرنا نحن من بعده ، فما ذا عسى ان يقول القائل فيه ؟

واضاف : ان هذا الجبار المعجز اكثر من عشرة قرون باكثر من اربعين جيلا وما ينفك دارسو حياته وشعره وعصره وثقافته وفلسفته واهدافه وكل جوانب عظمته يجوسون جوانب عظمته الجانب بعد الاخر يفجرونها ويشتقون منها .. وما تنفك هي تتفجر لهم بيسر ودعة وتكشف لهم عن ينابيع ثرة سائغة .. وهنا في هذه القاعة التي تحضن ذكراه اليوم منكم انتم بالذات الكثيرون الذين تعبوا وبكلمة اصح الذين اتعبهم ابو الطيب من جديد والزمهم ان يعودوا اليه علهم يعثرون ومن جديد ايضا على الخفايا المتبقية من جوانب عظمته هذه وعلى كل حال فما داعي ان تكون العظمة اكثر من هذا

***

وفي الختام تم تقليد السيد وزير الاعلام وزير الثقافة والفنون وكالة والسادة الضيوف اوسمة الشاعر ابي الطيب المتنبي .

وقد تضمن المهرجان اقامة حلقات دراسية تناولت حياة المتنبي وشاعريته وابداعاته وتراثه وارساء الحجر الاساس لمكتبة المتنبي في الكوفة مسقط رأسه وازاحة الستار عن نصب الشاعر في حدائق المكتبة الوطنية وهو من اعمال الفنان محمد غني حكمة .

وانجزت مديرية الثقافة العامة بهذه المناسبة طبع عشرة كتب تتناول حياة المتنبي وشاعريته اضافة الى عشرة بحوث تم توزيعها خلال المهرجان فيما اصدرت مجلة المورد عددا خاصا عن المتنبي .

بيـان عن المهرجـان

هذا وقد صدر عن الاعضاء المشاركين في مهرجـان ابي الطيب المتنبي البيان التالي :

تفضلت وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية بالدعوة الى مهرجان يقام لابـي الطيب المتنبي في بغداد ، مـن الخامس حتى العاشر من شهر تشريـن الثاني (نوفمبر) سنة سبـع وسبعيـن وتسعمائة والف .

وقد شكلت لهذه الغايـة لجنة تتولى الاعداد لهـذا المهرجان الذي ضم عددا كبيرا من الباحثين من عـرب ومستعربيـن .

ونتيجة للرعايـة الكريمة التي توافرت للمهرجـان والجهود المضنية التي بذلت في اعـداده وتنظيمـه ، وللدارسات العميقة التي قدمت ونوقشت فـيه ، بلـغ المستوى الرفيع الذي يليق بالشاعـر العربي العظيم .

وقد انبثقت عن المهرجان لجنة تتولى صياغة المقررات والتوصيات التي ينبغي ان تصدر عنه ـ وبعد مشاورات ومداولات اتخذت المقررات التالية :

١ ـ ترفع برقية شكر وتقدير الـى السيد رئيس الجمهورية العراقية والسيد نائب رئيس مجلس قيـادة الثـورة .

٢ ـ تقديم الشكر للسيد وزير الاعلام ، وزير الثقافة والفنون وكالة ، تقديرا لتفضل الوزارة بالدعوة الى اقامة المهرجـان ولما حشدته لـه من جهود ادبية وفنية قيمة.

٣ ـ تنوه بالجهود الكريمة المثمرة التي بذلها الاساتذة اعضاء اللجنة العليـا في الاعداد لهذا المهرجان وفي تنظيم جلساتـه ونشاطاته .

ولما كانت اللجنة قد لمست حرص الاعضاء المشاركين في المهرجان على أن تستمر العناية بهذا الشاعر الكبيـر والا تنخفض عن المستوى المرموق الذي تجلى في المهرجان اعدادا وتنظيمـا وبحوثـا ، رأت أن توصي بما يلي :

١ ـ تشكيل لجنة دائمة تضم عددا من الباحثين ذوي الاختصاص من عرب ومستعربين تتولى تنسيق الجهـود للعناية بتراث المتنبي وتشجيع المحققين الذين يتولـون تحقيق شعره وما كتب عنه من مؤلفات لم تنشر بعـد . ورعاية الباحثين المعنيين بدراسة الشاعر او جوانب من حياته وشعره . على ان يكـون من اولى غاياتها اخـراج طبعـة كاملـة محققة مشروحة للديوان ، تعتمد على مـا نشر وما لـم ينشر من نسخ الديوان وشروحه . ومـن المأمول فيه ان يتطور عمل اللجنة ويتسع بحيث تصبح نواة لانشاء مركز لدراسـة التراث العربي دراسة عصرية .

٢ ـ انشاء مكتبة تكـون مستقلة بذاتهـا او قسما من مكتبة عامة ، تجمع فيهـا نسخ دواوين الشاعـر المطبوعـة والمخطوطـة والدراسات التي كتبت عنه قديما وحديثا . لتكون عونـا للباحثيـن المعنيين بدراسة الشاعر ومنطلقا تنطلق منه جهود اللجنـة الموصى بتشكيلها فـي التوصية السابقـة .

٣ ـ تخصيص جائزة دوريـة لاحسن كتاب محقق او مؤلف يتناول حياة الشاعـر او شعره او جانبا مـن جوانبهمـا وتتولى اللجنة الدائمة وضع شروط هـذه الجـائزة .

٤ ـ ضرورة بذل الجهد لترجمة مختارات من اروع ما قاله المتنبي ، على أن يتم ذلك بالتعاون مع المستعربين المعنيين بدراسة التراث العربي . وتتولى اللجنة الدائمة الاشراف على الاختيار والترجمة والنشر .

٥ ـ مناشدة الجامعات والمعاهد العالية ومراكـز البحوث والدراسات في الوطن العربي ان توجه عنايـة اساتذتهـا وطلابهـا الى دراسة المتنبي باعتباره من اعظم شعـراء العربية واكثرهم اصالة واصدقهم تعبيرا عـن المشاعـر القوميـة والانسانية .

٦ ـ الاهابة بوزارات التعليم في البلاد العربية ان تبذل مزيدا من الانتفات في برامجها بمراحل التعليـم المختلفـة لهذا الشاعر العربي . وذلك لاعتبارات قوميـة ووطنيـة وانسانية .

٧ ـ تنسيق الجهود المبذولة لتنفيذ التوصيـات السابقة مع المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلـوم ومناشدة المنظمة حث الدول العربية على اقامة مهرجانات مشابهة لكبار شعراء الامة العربية .

٨ ـ مناشدة الهيئات المسؤولة في البـلاد العربية في العواصم ومراكز المحافظات اطلاق اسم المتنبي علـى شوارع رئيسية وساحات وحدائق عامة ومكتبات وقاعات دراسية ومعاهد ومراكز ادبية فيها .

* * *

ويسر « الآداب » ان تقدم في الصفحات التاليـة ملفا خاصا يضم بعض الابحاث التي قدمت الى النـدوة الدراسية في هذا المهرجان ، وهي تلقى اضواء جديدة على شاعر العربية الكبير .

مكتبة النوري

دمشق ـ تجاه البريد العام

وكيلة منشورات دار الآداب وكبرى دور النشر اللبنانية والعربيـة في القطر السوري .